



الملك غياث الدين ال كرت (707-729هـ/1307-1328م)

م.م عبيد غني كاظم
الجامعة العراقية - كلية الآداب

الملخص

يزخر التاريخ بالعديد من الأحداث التي غيرت مجرى الحياة، فأنشأت دولاً واسقطت أخرى، وبين تلك الأحداث تبرز شخصيات عظيمة تصنع التاريخ وتشكل ملامح الحاضر والمستقبل، اذ بقيت ذكراهم حية في الذاكرة عبر الأجيال، ومن أبرز هذه الشخصيات غياث الدين آل كرت، الذي ينتمي إلى أسرة فارسية عريقة، استطاعت أن تؤسس دولة قوية وتحكمها وسط ظروف شديدة من الصراعات في المشرق أثبتت هذه الأسرة قدرتها على إدارة شؤون الحكم بجدارة، حيث حكمت مدينة هراة وما جاورها من مدن، مستفيدة من حكمة غياث الدين الذي أدار الأمور بحنكة وحنو، فاستطاع أن يدرأ عن مملكته العديد من الأخطار الداخلية والخارجية.

لقد كان غياث الدين ملكاً عظيماً استطاع أن يثبت كفاءته في الحفاظ على استقرار مملكته وتحقيق النمو والازدهار لها ومع مرور الزمن، أصبحت سياسته محوراً للجدل بين المؤرخين، فمنهم من أيد تلك السياسات واعتبرها خطوة حكيمة للحفاظ على وحدة الدولة، بينما اعترض آخرون على بعض جوانبها، معتبرين أنها لم تكن خالية من الثغرات أو الأخطاء. تبقى حياته وسيرته السياسية موضع دراسة وتحليل، ما يساهم في إثراء فهمنا للتاريخ السياسي لتلك الحقبة.

الكلمات المفتاحية : (ال كرت، غياث الدين ، الايلخان، المغول، هراة).

King Ghiyath al-Din al-Kurt (707-729 AH / 1307-1328 AD)

A.L. Abeer Ghani Kazim

University of Iraq – College of Arts

Abstract

History is replete with numerous events that changed the course of life, establishing states and bringing down others. Among these events are great figures who made history and shaped the present and future, as their memories remain alive in the minds of generations. Among the most prominent of these figures is Ghiyath al-Din al-Kurt, who belonged to a prominent Persian family that



was able to establish a strong state and rule it amidst intense conflicts in the Levant. This family demonstrated its ability to manage government affairs with skill, ruling the city of Herat and its neighboring cities, benefiting from the wisdom of Ghiyath al-Din, who managed affairs with shrewdness and compassion, thus averting many internal and external dangers from his kingdom. Ghiyath al-Din was a great king who proved his ability to maintain the stability of his kingdom and achieve growth and prosperity. Over time, his policies became a subject of controversy among historians. Some supported these policies, considering them a wise step to preserve the unity of the state, while others objected to some aspects of them, believing they were not without flaws or errors. His life and political career remain the subject of study and analysis, contributing to our understanding of the political history of that era.

Keywords: (Al-Kurt, Ghiyath al-Din, Ilkhan, Mongols, Herat).

أولاً: اسمه ونسبه

غياث الدين محمد بن شمس الدين كرت ، وهو شقيق الملك الراحل فخر الدين كرت ⁽¹⁾ ويذكر العمري ⁽²⁾ أن العجم يسمونه قياس الدين و انه ملكاً جليلاً مفخماً معظماً له مكانة عند الملوك الهولاكية وصاحب منزلة رفيعة.

ثانياً: سيرته السياسية

ال كرت سلالة فارسية حكمت جزءاً من خراسان ⁽³⁾ من عاصمتهم هراة ⁽⁴⁾ مقرر حكم الأسرة الدائم، كانت الاسرة في بدايتها تابعة للأيلخانيين وعند ضعفها وتفرقها اصبحوا حكاما مستقلين، أول من حكم منهم تاج الدين عثمان المرغيني وعز المرغيني تحت سلطة الغور، تزوج ابن تاج الدين يدعى ركن الدين ابنة السلطان وخلف ابن شمس الدين الذي خلف والده في حكم الكرتيون، إذ بذل جدهم شمس الدين كرت الاول جهوداً كبيرة لتأسيس أسرة قوية في المدينة، ففضى سنوات من



عمره في سبيل تحقيق هذا الحلم، من خلال الحيلة والدهاء السياسي تارة، والقوة العسكرية تارة أخرى، ممهداً الطريق لحكم خليفته وابنه شمس الدين كهين (677-705هـ/1278-1306م) وأسرتة من بعده الذي قضى سنوات حكمه على غرار والده بالطاعة العمياء للمغول، لكن بعد وفاة شمس الدين كهين بدأت الأمور تتجه الى نمط سياسي مغاير لاتجاه الأسرة المعهود، فبعد تولى فخر الدين بن شمس الدين كهين (695-706هـ/1295-1306م) مقاليد الحكم، قرر إعلان العصيان ضد سلطان المغول غازان⁽⁵⁾ والاستقلال بالدولة بسبب رفضه تسليم القائد نوروز⁽⁶⁾ ثم مالبث ان سلمه بعد اقتراب القوات الايلخانية ، وبعد ثلاث سنوات عاد للتمرد مرة أخرى ضد السلطان اولجايتو رفض غياث الدين تصرف اخيه وأدرك أنَّ نهاية الاسرة ستكون قريبة قرر اللجوء إلى بلاط الايلخان أولجايتو⁽⁷⁾ خلال أحداث التي شهدتها عام (٧٠٦ هـ / ١٣٠٦م) حين كان القائد المغولي دانشمند بهادر⁽⁸⁾ متجهاً إلى هراة لقتال الملك فخر الدين كرت وإخضاعه، كان غياث الدين غاضباً بشدة من تصرفات أخيه الملك فخر الدين لموقفه مع السلطان أولجايتو⁽⁹⁾ ومما زاد من استياءه استيلاء أخيه الآخر علاء الدين على خزانة والده⁽¹⁰⁾.

وفي بلاط أولجايتو وجد غياث الدين ترحيباً واهتماماً من الخان ، وبعد حادثة مقتل الأمير دانشمند بهادر ثم وفاة الملك فخر الدين تلتها مقتل القائد جمال الدين محمد سام قرر أولجايتو تعيين غياث الدين محمد ملكاً على هراة خلفاً لأخيه فتم تجهيزه في موكب كبير خرج من العاصمة الإيلخانية مدينة السلطانية⁽¹¹⁾ .

في عام (٧٠٧ هـ / ١٣٠٧م) سعى الملك غياث الدين للحصول من الخان أولجايتو على جارليغ⁽¹²⁾ يعزز حكمه على مدينة هراة وملحقاتها من مدن البلاد الأخرى التي كانت خاضعة لسلطان أخيه الملك فخر الدين كرت، فمنحه الخان أولجايتو الجارليغ مع مجموعة من الرسوم والشارات التي تؤكد شرعية حكمه منها الطبل والعلم والجند والحاشية والحراس⁽¹³⁾ ، فدان له حكام البلاد بالولاء فماكان



موكبه يمر على مدينة اثناء عودته الى هراة الا وخرج حاكم يستقبله ويرحب به وكان برفقته الشيخ شهاب الدين الجامي⁽¹⁴⁾ .

وعندما وصل الملك غياث الدين إلى هراة جاءه الأمير اختيار الدين محمد هارون حاكم قلعة أمان گوه لتقديم فروض الطاعة والولاء، وسلمه مفاتيح القلعة وخزائنها⁽¹⁵⁾ ، ثم شرع غياث الدين تنظيم اوضاع البلاد واقرار الحكام على مدنهم واقاليمهم في نواحي أسفزار⁽¹⁶⁾ وفراه وبلاد الغور⁽¹⁷⁾ وأمر بتعمير كل موضع او مدينة نالها الخراب أو الدمار خلال زحف الأمير دانشمند بهادر وابنه بوجاي خلال قتال فخر الدين كرت حاكم مدينة هراة السابق، وشرع غياث الدين في بسط العدل والأمان وتشجيع الناس على الزراعة والعمارة والتجارة فانتعشت الحياة في مدينة هراة من جديد بعد أن عانت ويلات الحروب والصراعات⁽¹⁸⁾ .

أثار عودة الازدهار الى مدينة هراة في ظل حكم الملك غياث الدين غيرة امراء المغول في خراسان والطامعين في حكم هراة فأخذوا له عند الخان اولجايتو من خلال ارسال أخبار كاذبة عن رغبة شمس الدين بإعلان التمرد والعصيان واللجوء الى قلعة حيسار على غرار اخيه فخر الدين مما سبب توتر العلاقات بينهم⁽¹⁹⁾

أثارت الاخبار الكاذبة مخاوف اولجايتو وقرر استدعاء غياث الدين كرت وسؤاله امثله الاخير لتنفيذ أمر الخان ولم يشأ الرفض مثلما فعل من قبل أخوه الملك فخر الدين، لكي لا يجلب لنفسه عداوة أولجايتو، وبالفعل قدم عام (٧١١ هـ / ١٣١١م) إلى معسكر الخان الذي وجه إليه تهمة العصيان المنسوبة إليه، فرد الملك غياث الدين قائلاً: (ما عرف منا ملك العالم الا الطاعة والولاء ولم أفكر يوماً قط في المخالفة ، وإن ما قاله هؤلاء المغرضون هو محظ كذب واقتراء، دافعه الحسد والعداء، ولو كان بعض ما قاله هؤلاء حقيقياً ما كنت جئت إلى البلاط ماثلاً بين يديك)⁽²⁰⁾ .



برغم قناعة الخان التامة ببراءة غياث الدين من التهم المنسوبة له الا انه قرر الزامه بالإقامة إلى جواره في معسكره وعدم العودة الى هراة انعكس قرار الخان على سوء الأوضاع في مدينة هراة خلال المدة التي قضاها غياث التي تراوحت حسب ما تذكر المصادر⁽²¹⁾ الى اربع سنوات من عام (٧١١ - ٧١٥ هـ / ١٣١١ - ١٣١٥ م).

اذ استغل امير خراسان بوجاي بن دانشمند بهادر خلو المدينة من حاكمها وشرعوا بقمع الناس والاستيلاء على ممتلكاتهم في هراة وخراسان، وازدادت الأوضاع سوءا بعد وفاة الأمير علاء الدين كرت شقيق الملك غياث الدين في عام (٧١٤ هـ / ١٣١٤ م) الذي فوض إليه إدارة المدينة في غياب اخيه⁽²²⁾ ولعل انشغال السلطان أولجايتو بحروبه في بلاد الشام وإقرار الأوضاع الداخلية بعد الصراع الذي نشب على منصب الوزارة في عهده سببا بقناعة الخان باحتجاز غياث الدين كرت حتى تستقر الامور ويسود الهدوء البلاد⁽²³⁾.

وفي عام (٧١٥ هـ / ١٣١٥ م) قرر أولجايتو السماح لغياث الدين بالعودة لهراة بعد أن توسط الوزيران رشيد الدين الهمذاني والوزير تاج الدين علي شاه الجيلاني عند الخان أولجايتو⁽²⁴⁾ الذي حرص على ضمان ولاء الملك غياث الدين له، فاشتراط عليه أن يقسم بالإخلاص والطاعة فأقسم، ثم زوده الخان أولجايتو بمرسوم سلطاني جديد يفوضه حكم هراة، واختصه بخلعة خاصة وهدايا كثيرة منها أسلحة وطبول النوبة وغيرها⁽²⁵⁾.

بعد الملك غياث الدين إلى مدينة هراة، جدد أمراء الولايات والمدن الطاعة عاد غياث الدين لإقرار المدينة وإعادة تعميرها وبناء المؤسسات العلمية والخيرية بعد أن فشلت جهود الحاقدين والحاسدين في الإيقاع بالملك غياث الدين كرت⁽²⁶⁾.



وقد أدى استقرار الأوضاع على النحو السابق إلى خروج الملك غياث الدين لتفقد أحوال هرة ونواحيها عام (٧١٦هـ / ١٣١٦م) ثم اتجه إلى قلعة حيسار ومن هناك قصد ناحية أسفزار جنوبي هرة وبينما هو بها إذ علم أن أحد القادة النغوديين⁽²⁷⁾ ويدعى "أوجي بلا" قد رحل مع أتباعه من إقليم قوهستان إلى كرمسير⁽²⁸⁾ بنواحي كرمان قاصدا هرة فتعقبه الملك غياث الدين بجيش كبير من المشاة والفرسان وتقابل معه في موقعة قوية انتهت بانتصار الملك غياث الدين الذي أغار على معسكر "أوجي بلا" فأخذ دوابه ومواشيه وأسر أولاده وزوجاته ثم عاد إلى هرة محملا بالغنائم⁽²⁹⁾.

ثالثا: موقف الأمير غياث الدين من تمرد الأمير يساور (717-720هـ/1317-1320م)

بعد وفاة السلطان اولجايتو وتولي ابنه ابو سعيد بهادور الحكم اعلن غياث الدين ولاه له وتجلّى هذا الولاء برفض طلبات المتمرد يساور⁽³⁰⁾ الذي كان يسعى للسيطرة على جميع مناطق خراسان واخضاعها لحكمه كان غياث الدين مدركا لهذا المخطط حاول اول الامر كسب ود يساور مع الابقاء على ولاه لابو سعيد وذلك عندما بعث يساور الى غياث الدين يطلب منه القدوم اليه فرفض معتذرا بالقول أنّ اولجايتو قد اخذ منه عهداً بالولاء ولا يقابل احد دون أذنه، ولا يستطيع مخالفة العهد ، قبل الأمير يساور اعتذار الملك غياث الدين غير انه لم يتراجع عن مخططه شرع عام (٧١٨ هـ / ١٣١٨م) بجمع قواته والتوجه نحو سجستان⁽³¹⁾، ووجه رسالة تهديد ووعيد الى ملكها نصير الدين إن لم يعلن الطاعة ويدفع له الخراج ، فخضع للتهديد ارسل مع مبعوث يساور التحف والهدايا وتعهد بلزوم الطاعة ودفع الخراج⁽³²⁾.

اشار تمرد يساور امراء المغول النغوديين وعقدوا اجتماعا في إقليم سجستان ضم زعماءهم وكبار قبيلتهم واجمعوا على محاربة يساور والتصدي له، وأرسل



زعيمهم إلى الملك نصير الدين يطلب منه عدم الخضوع ليساور ومقاتلته قائلاً: (إن الأمير يساور منذ قدومه إلى خراسان وهو يخالف الخان أبا سعيد، ورغم أنه طلب ملك هراة فإنه لم يذهب إليه) على اثر هذا الخطاب قام نصير الدين بالتخلص من ثلاثين شخصاً مبعوثي الأمير يساور كانوا قد بقوا عنده⁽³³⁾.

قرر يساور قتال النغوديين فشد رحاله إلى معسكرهم، اذ تصدى لزعيمهم وقتله، ثم شرد جيشهم، وعاد إلى معسكره في گرمسير استعداداً للهجوم على خراسان⁽³⁴⁾، لما علم غياث الدين كرت بواسطة الجواسيس والعيون بعزم يساور ارسل الى امرأ أبي سعيد في نواحي طوس⁽³⁵⁾ غير أنهم لم يهتموا بكلام ملك هراة معتقدين ان الامير يساور يخشى بأسهم ويهاب قوتهم.⁽³⁶⁾

على إثر ذلك، بعث يساور برسالة إلى غياث الدين كرت، يطالبه فيها بإعلان ولائه له، ومساعدته في إخضاع ممالك خراسان مقابل أن يكون هو الحاكم عليها، إلا أن غياث الدين كرت ارتاب في إصرار يساور، فكتب له رسالة جاء فيها⁽³⁷⁾: (إنه قد وصل أمر أمير العالم يساور، وعلم المضمون، وما يأتي إلى خاطر هذا الضعيف هو: إذا لم يدخل الأمير خراسان، فهو على صواب، لأنهم قد أبرموا عهداً مؤكداً وميثاقاً مع الخان المغفور له، وبتوجيهات الخان ابن الدنيا، أبي سعيد ووفقاً لما تقتضيه حكمة العقلاء، فإن نقض العهد يؤدي إلى زوال الدين والدولة، ويؤدي إلى اختلال الملك والملة، كما قال الله تعالى: (وَلَا تَقْضُوا الْآيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)⁽³⁸⁾).

ثانياً: إن ممالك خراسان والعراق هي في طاعة الخان أبي سعيد، وليس من الممكن لأي أمير أن يطمع في ملكها، فجيش أبي سعيد لا حصر له، ورجال الأمير في مواجهته لا يتجاوزون أن يكونوا ذرة أمام الشمس، أو قطرة أمام بحر عميق.

ثالثاً: إن الأمراء مثل بكتوت ومن سلك طريقه من الذين يتخذون الغواية والإغراء وسيلة لتخريب ديار المسلمين وإراقة دماء عباد الله، ليسوا من أصدقاء الأمير



يساور، بل إن الجماعة التي ينتمي إليها الأمراء هم الذين يسعون إلى الفعل الحسن والسمو بالفضائل، فإذا اعتمد الأمير على أولئك الأمراء المذكورين، فإنهم لا يتوانون في مخالفة أمر الخان أبي سعيد ويخرقون العهود التي أبرمت⁽³⁹⁾.

رابعاً: أما غزو الأمير براق والأمير دوا، فقد وصلا إلى خراسان وتوجها نحو مازندران⁽⁴⁰⁾، غير أنه لم يتيسر لهما تحقيق أي من أهدافهما سوى خراب الأماكن المحصنة والآن، أصبح بإمكان أولئك الرجال الذين في خدمة الأمير أن يدركوا ما يحدث في خراسان من مستجدات وأحداث⁽⁴¹⁾.

خامساً: طلب الملك غياث الدين من الأمير يساور أن يباشر بإخضاع الأمراء المستوطنين في خراسان للطاعة، ويشرع في فتح القلاع والمدن حتى تصل حملاته إلى مازندران، بالإضافة إلى هزيمة جيش العراق الذي كان يعدّ للملاقاة في معركة كما كانت المهمة تقضي بأن تتضمن هذه الفئة من الأمراء والملوك إلى سلك الطاعة كما فعل غيرهم من أمراء خراسان وقد طلب الملك غياث الدين من الأمير يساور تنفيذ هذه المطالب الأخيرة، مع وعده بلقائه بسرور بالغ بعد إنجاز المهام الموكلة إليه⁽⁴²⁾.

يتضح من هذه الرسالة جلياً مدى الحكمة السياسية والدهاء عند غياث الدين في تعامله مع المغول، إذ تجنب الانخراط في الصراع الدائر بينهم، رغم ما قد يترتب على ذلك من مساس بمقامه، فاختر أن يصف نفسه بـ "العبد والضعيف" في خطوة تعكس حرصه على الحفاظ على استقرار ملكه ومتجنباً التورط المباشر في نزاعات قد تضر بمصالحه السياسية⁽⁴³⁾.

أما الأمير يساور فإنه لما علم بمحتوى رسالة الملك غياث الدين أدرك أنه لن يخضع له، وأنه لن يتمكن من دخول هراة والسيطرة عليها فعبّر في عام (٧١٨ هـ / ١٣١٨م) وادي هراة واتجه نحو مدينة طوس لمواجهة من تبقى من أمراء الخان أبي



سعيد هناك، وكان هؤلاء الأمراء منشغلين باللهو وشرب الخمر ورغم أن ملك هراة كان قد حذرهم من يساور فإنهم لم يستمعوا له

فوجئوا بهجوم يساور، الذي تمكن من تفريقهم والاستيلاء على مواشيهم ومتاعهم، بل وهدم خيامهم⁽⁴⁴⁾ وفي ذات الوقت، انطلق الأمير بكتوت متجهاً نحو دامغان⁽⁴⁵⁾ وواصل يساور زحفه حتى وصل وسط مازندران، محدثاً خراباً واسعاً في تلك الأراضي، حيث وقع عدد كبير من الأهالي في الأسر، قدر عددهم عشرة آلاف شخص أرسل رسله إلى خراسان يدعون الناس فيه للانقياد والطاعة له، ولكن لم يلق أي استجابة⁽⁴⁶⁾.

أدرك الخان أبو سعيد نوايا الأمير يساور وأيقن أن ما قام به لم يكن سوى غزوة لا عهد لها ولا ميثاق، فقرر إرسال جيش بقيادة الأمير حسين بنحسين ابن الأمير آقبوقا⁽⁴⁷⁾ للقضاء عليه، عام (718 هـ / 1318 م)، وبعد أن وصلت أنباء هذا التحرك العسكري، قرر الأمير يساور الانسحاب من مازندران، متجهاً نحو خراسان.

للقضاء عليه كان على قيادته الأمير وفي شتاء عام (718 هـ / 1318 م) قرر الأمير يساور الانسحاب من مازندران فور وصول الخبر إليه، فخرج متجهاً من هناك إلى خراسان

ندما وصل جيش الأمير يساور إلى مدينة نيسابور، توجه هو بنفسه نحو مشهد في مدينة طوس، وأصدر أوامره لجنوده بالقيام بالغارات على المنازل ونهب أموال السكان. كما سمح لهم باستخدام القوة لتحقيق ذلك في المقابل، وصل جيش الأمير حسين ونزل على مسافة فرسخين من نيسابور، نجا أهل المدينة بعد أن فر أتباع يساور تاركين خيامهم خلفهم⁽⁴⁸⁾

تدهورت أوضاع الأمير يساور بعد هروب جنوده من نيسابور وملاحقة جيش الأمير حسين لهم وفي ذات الوقت، وصلت أخبار عن هجوم الملك غياث الدين كرت على



معسكره في بادغيس شمال غرب هرة وأسر عدد من رجاله وأبنائه ونسائه، بالإضافة إلى بعض نساء وأبناء الأميرين بكتوت وبوجاي بن دانشمند بهادر، الذين نقلوا إلى مدينة هرة (49)

أرسل ملك هرة رسالة إلى بلاط الخان أبي سعيد، يبلغه فيها بحجم الدمار الذي خلفه الأمير يساور في هرة وخراسان ورد عليه الأمير جوبان مدبر دولة الخان أبي سعيد، معرباً عن تقديره للرسالة ومؤكداً على دعم حكمه وأراد مكافأته، فأبلغ رسالته إلى مسامع الخان، كما أرسل إليه رسالة يقول له فيها إن الأمير حسين قد توجه إلى تلك الناحية بجيش، فلا يجب أن يقلق الملك (50).

اسهم رد جوبان في انعاش الفرح في قلب غياث الدين ورفع من روح الحماس لديه لمواجهة وصد اي رد محتمل ضد هرة من قبل يساورالذي أرسل ستة آلاف مقاتل اشداء الى هرة، فاستعد الملك غياث الدين لقتالهم، وأمر بدخول جميع سكان والرعايا داخل المدينة المحصنة وان يجلبوا مواشيهم ودوابهم للاستعانة بها في القتال، كما أرسل نداء للتحصن الى سكان ونواحي أسفزار والمدن الاخرى (51)

بعد وصول جيش يساور دارت رحى معركة طاحنة انتهت بدحر جيش العدو واسر منهم اعداد كبيرة الا ان يساور لم يستسلم بل عاد مجددا وارسل ارسال قوة من بخمسة الاف مقاتل يقودهم بكتوت وسلطان خان (52)، حاول الاثنان اقناع غياث الدين بعقد صلح واطلاق سراح الاسرى والا سيكون له حملات كل عشرة أيام ضد المدينة حتى تدمر المدينة رفض غياث الدين العرض مهدداً اياهم بوصول قوات الخان حسين مرسل من قبل السلطان ابي سعيد وعندها سوف يرسل هؤلاء الأسرى إلى إقليم سجستان لبيعوا هناك ويشترى الملك بأثمانهم غللا لمدينته (53)،



غضب بكتوت من موقف الملك غياث الدين قرر قتاله واجتمع جيشه، وجيش الأمير سلطان، ومباركشاه بن بوجاي ووقعت بينهم وبين جيش هراة حرباً ضروس جرح فيها الأمير سلطان جرحاً كبيراً كاد يقتله لولا أن بعض جنده أنقذوه (54)

أدرك الأمير بكتوت أن لا فائدة من الحرب فأمر جنوده بتدمير المدينة تدميراً شاملاً فردموا الأنهار والترع والقنوات في هراة، ونهبوا البيوت واقتلعوا الأشجار وبعثروا الغلال، ثم رحلوا إلى گرمسير .

وصلت أخبار الأمير يساور إلى خصمه الأمير كبك خان حاكم بلاد ما وراء النهر، بأنه أصبح مجرداً من دعم الخان أبي سعيد له، فبادر كبك خان بتجهيز جيش قوي بلغ مقداره أربعين ألف جندي لمحاربتة والقضاء عليه، كما أرسل رسالة إلى الأمير حسين والملك غياث الدين في هراة يعلمهم بالأمر، فعين الأمير حسين مجموعة من الأمراء على رأس عشرين ألف مقاتل وأمرهم بالاتجاه إلى قندهار، وطلب مساعدة الملك غياث الدين الذي لم يتأخر في تقديم المساعدة (55).

وهكذا اجتمعت هذه الجيوش جميعها على محاربة يساور والقضاء عليه، وذلك في عام (٧٢٠ هـ / ١٣٢٠م) ، اشتبك الطرفان في قتال أسفر عن قتل الأمير بكتوت وهروب يساور مع زوجاته وأبنائه ومائتي فارس فتعقبه بعض فرسان الجيش وتمكنوا من أسره وقتله لتنتهي بذلك حركة التمرد التي شغلت ما يقارب ثلاث سنين من حكم غياث الدين.

رابعا: نهاية الأمير جوبان ودور هراة فيها (٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م)

بلغ الأمير جوبان (56) منزلة رفيعة في بداية عهد الخان أبي سعيد، فكانت له السيطرة التامة على أمور الدولة والمتحكم في مصيرها (57) فلم يبقى للسلطان أبي سعيد معه من السلطة سوى الاسم، وكان الباعث وراء ذلك حادثة سن أبي سعيد عند توليه شئون الحكم ، عندما بلغ الخان أبو سعيد سن العشرين أدرك حقيقة السلطة المطلقة



التي كان يتمتع بها الأمير جوبان وأبنائه وما كان لهم من نفوذ واضح في إدارة الدولة دون الخان وكذلك مصروفاتهم الشخصية الزائدة فقرّر التخلص منهم⁽⁵⁸⁾

فبدء بابنه دمشق خواجاً بن جوبان ، وبعدها امر إنهاء أمر جوبان وبقيّة أبنائه وكان جوبان آنذاك في إقليم خراسان لصد هجوم مغول جغتاي⁽⁵⁹⁾ غضب جوبان عند سماع مقتل ابنه وعزم أبو سعيد على افنائه مع عائلته بادر بإعلان الحرب، وأمر بإعدام الوزير ركن الدين صاين انتقاماً لمقتل ابنه دمشق خواجاً، ولأنه عده مسؤولاً عن إفساد العلاقات بين الخان أبي سعيد وبين جوبان وأبنائه⁽⁶⁰⁾

وفي أوائل عام (٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م) جمع الأمير جوبان سبعين ألف فارس قاصداً العراق لمواجهة أبي سعيد قرر زيارة الشيخ العارف بالله الإمام ركن الدين علاء الدولة السمناني ثم طلب جوبان من الشيخ أن يذهب لمقابلة الخان أبي سعيد لعقد الصلح بين الجانبين ويوضح له أن جوبان ما زال على العهد والإخلاص والوفاء له، ويطلب منه أن يسلم جوبان مجموعة الأمراء الذين تسببوا في مقتل ابنه دمشق خواجاً للانتقام منهم حتى تزول الفتنة ولا تقع الحرب رفض أبو وطالب أن يسلم جوبان نفسه⁽⁶¹⁾ ، غضب جوبان وقرر اكمال مسيرة القتال الا فوجئ بغدر الامراء وانسحابهم من جيشه والانضمام لابي سعيد الذي قفل راجعا لعدم ثقته بمن بقي معه وقصد هراة ملتجأ بها ومعتداً على صلة القرى والصداقة مع ملكها غياث الدين، وعندما وصل جوبان إلى هراة خرج الملك غياث الدين كرت في استقباله بكل حفاوة وسرور⁽⁶²⁾ وبعد ثلاثة أيام من وصول جوبان إلى هراة وصلت أوامر الخان أبي سعيد إلى الملك غياث الدين كرت بالقبض على الأمير جوبان وقتله، مقابل تزويجه الأميرة كردوجين زوجة جوبان، وأن تكون أتابكة فارس ملكاً له⁽⁶³⁾ ، امتثل غياث الدين لأوامر الخان وقبض على جوبان أقدم الجلاذ إليه فقتله خنقا، وقطعت إيهامه وأرسلت إلى الخان أبي سعيد فأمر بتعليقها على الفور في السوق، وذلك في شهر المحرم من عام (٧٢٨ هـ / ١٣٢٧م)⁽⁶⁴⁾ ، ان غدر غياث الدين بمن كان يلجا



اليه ادى الى وصم الاسرة تاريخيا. بالغدر والخيانة المؤرخين القدامى⁽⁶⁵⁾ والمحدثين أيضا⁽⁶⁶⁾ إلى وصف ملوك آل كرت في مدينة هراة بصفات الغدر والخيانة والتأمر وعدم الوفاء بالعهد، ومن المؤسف أن هذه الصفات قد انسحبت على تاريخ الأسرة كله

خامسا: ثورة الأمير ناري طغاي في خراسان وموقف مدينة هراة منها:

بعد القضاء على سلطة آل جوبان، قرر الخان أبو سعيد أن يتولى إدارة الأمور بنفسه ويُلغى منصب أمير الأمراء⁽⁶⁷⁾، حتى لا يتكرر ما حدث سابقا كان الأمير ناري طغاي يطمع في هذا المنصب بعد مقتل جوبان، فجمع حوله مجموعة من الأمراء، وسعى لاستعادة السلطة التي كانت بيد جوبان⁽⁶⁸⁾.

وأمام هذا الطموح المتزايد من الأمير ناري طغاي، قرر الخان أبو سعيد إبعاده عن مقر الحكم والبلاط في العاصمة السلطانية، فعهد إليه بحكومة إقليم خراسان مخالفا بذلك سياسة آبائه وأجداده السابقين اللذين كانوا يعهدون بإمارة هذا الإقليم إلى أبنائهم وأحفادهم أو ممن له مقام رفيع من أمراء الدولة⁽⁶⁹⁾ فغادر ناري طغاي إلى خراسان في أواخر عام (728 هـ / 1329م)، ليبدأ هناك في إثارة الفتن والعصيان، مُزعمًا أن الإقليم مهدد من قبل حكام المغول الجغتائيين في ما وراء النهر. فبعث إلى الخان أبي سعيد يطلب المساعدة، فأرسل الأخير جيشًا كبيرًا لدعمه وحماية خراسان⁽⁷⁰⁾

أما عن علاقة مدينة هراة بهذه الأحداث فبعد أن قام أبا سعيد بهادر خان منح المدينة استقلالاً بخراجها عن ديوان المغول في خراسان خاصة كان ناري طغاي يطمح إلى الاستيلاء على خراج مدينة هراة الغنية، فرفض الملك غياث الدين هذا الطلب وحصل من الخان أبي سعيد على تعهد جديد بعدم تدخله في شؤون المدينة أو خراجها⁽⁷¹⁾.



وعندما علم ناري طغاي بهذا التوجه، أصر على فرض سلطته على هرة، مخالفاً بذلك أوامر الخان أبي سعيد⁽⁷²⁾ وبعث إلى الابن الأكبر لغياث الدين يدعى الأمير محمد فرفض، فما كان من ناري طغاي إلا أن أرسل جيشاً بقيادة أرغون شاه بن الأمير نوروز، ومعه أمير آخر يُدعى راي ملك، وأمرهم بإحضار ابن الملك بالقوة أو بالتراضي، وعند أبواب هرة، دارت معركة بين الطرفين انتهت بهزيمة جيش ناري طغاي، بعدما ألحق جنوده أضراراً جسيمة بالأهالي وتسببوا في تدمير كبير للمدينة⁽⁷³⁾.

في عام (٧٢٩ هـ / ١٣٢٩م) واجه ناري طغاي غياث الدين أثناء عودته من زيارة الخان أبي سعيد، إلا أن غياث الدين تمكن من الفرار والعودة إلى هرة، بينما نهب الجنود المغول ما كان قد جلبه معهم من معسكر أبي سعيد⁽⁷⁴⁾.

فشلت جميع محاولات الأمير ناري طغاي في السيطرة على هرة وإخضاعها، فقرر ترك إقليم خراسان بالكامل والتوجه إلى معسكر السلطان أبي سعيد، سعياً للتخلص من الوزير غياث الدين محمد. لكن محاولته باءت بالفشل، حيث قام الوزير نفسه بإيصاله إلى باب السلطان، الذي أمر فوراً بالقبض عليه، إلا أن ناري طغاي تمكن من الهرب، واتجه نحو حدود مدينة الري في طريق عودته إلى خراسان. وهناك، تمكن جنود السلطان أبي سعيد الذين كانوا يلاحقونه من القبض عليه، وتم قتله في يوم عيد الفطر الأول من شوال عام (729 هـ / 1329م)⁽⁷⁵⁾.

سادسا: وفاة غياث الدين كرت

قضى الملك غياث الدين كرت طوال حكمه الممتد (707-729 هـ / 1307-1329م) في مساندة ودعم الإيلخانيين، كمحاولة منه للحفاظ على حكم أسرته في مدينة هرة وعدم معاداة المغول في وقت لم يكن يسمح له فيه بمخالفتهم، ومع ذلك، كانت نهايته في وقت كانت فيه المدينة في أمس الحاجة إلى حاكم قوي، يقودها



نحو الاستقلال الكامل، وهو ما سعى إليه العديد من ملوك أسرته الذين سبقوه، مرض ملك هراة في شهور عام (729هـ / 1329م)، ولم تطل فترة مرضه، إذ توفي فجأة متأثراً به في نفس السنة، بعدما أوصى بأن يكون الحكم من بعده لابنه الأكبر، الأمير شمس الدين محمد⁽⁷⁶⁾.

الخاتمة

- 1- ابرزت الدراسة دور اسرة عريقة ذات مقدرة سياسية وعسكرية برزت خلال حكم الايلخانات المسلمين واستطاعت احكام سيطرتها على اغلب الاحداث السياسية التي آلمت بالدولة الايلخانية خلال تلك الحقبة.
- 2- استطاع ملوك هذه الدولة من فرض حكمهم على خراسان وماجاورها وحكمها من قلب عاصمتهم هراة
- 3- كان ابرز ملك في الاسرة غياث الدين ال كرت الذي استطاع كسب ثقة الخان الاكبر اولجايتو ومنحه الحكم ، فاثبت مقدرة عسكرية ودهاء سياسي كبير في حماية المدينة من الاخطار والحفاظ على الولاء المعهود للاسرة للسلطين الايلخانيين
- 4- برز الأمير جويان بن تودان على مسرح الاحداث السياسية للدولة تبوأ مركزاً مرموقاً من خلال نجاحه في افشال بعض الحركات والتمردات كتمرد يسوكا بن يشموت ، والذي مهد له ترسيخ حكم السلطان غازان في الدولة.
- 5- عاصر غياث الدين احداث كثيرة كان فيها في موضع اختيار بين الزوال والحفاظ ففضل مصلحته بالاختيار الذي كان من وجهه نظره هو الصواب مما ادى الى وصم الاسرة بعدم الايفاء بالعهود، الذي ارتبط بتسليم كل لاجئ لهم بعد اعطاءه الامان امثال نوروز وجويان.



(¹) ابن الفوطي، كمال الدين بن عبد الرزاق (ت: 723هـ/1323م)، مجمع الآداب في معجم اللقب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة، إيران، 1416هـ، ج2، ص459؛ صافي، محمد أمان، أفغانستان والأدب العربي، المكتبة السلفية، 1988، ص477.

(²) احمد بن يحيى بن فضل الله (ت: 749هـ/1349م)، التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988، ص55.

(³) خراسان: بلاد ممتدة الاطراف اول حدودها مما يلي العراق واخرها مما يلي الهند وكانت تسمى في القديم بلد اشيريه وتشتمل خراسان على كثير من البلدان من اهمها : نيسابور وهراة ومرو دبلخ وطالقان ونسا وابيورد وسرخس والجوزجان . ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ / 1228م)، معجم البلدان، دار صادر بيروت ، 1977 ، ج2 ، ص350-354.

(⁴) هراة: مدينة من امهات خراسان تقع قرب بوشنج، يحيطها سور وثيق وحصن فضلاً عن اربعة أبواب وعلى كل باب سوق، يقع وسطها المسجد الجامع ، تشتهر المدينة بكثرة بساطينها وعيون المياه وخيراتها كثيرة تزدهو بالعلماء واهل الفضل والثراء ومن نواحيها باشان ، خيسار، مالن . ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج5، ص396

(⁵) محمود غازان بن أرغون بن أباقا بن هولاكو بن جنكيزخان، وسابع الايلخانات المسلمين أعتنق الاسلام وعمل على نشره بين المماليك التتر، وأظهر العدل والاحسان وتسمى محموداً. ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت 874هـ / 1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1938م، ج8، ص167.



(6) نوروز ابن ارغون اقا حاكم خراسان والعراق كان له دور بارز في الدولة ، اعتنق الاسلام واقنع محمود غازان باعتناقه ، كان وزيره ومدبر مملكته وزوج عمته.. البناكتي، روضة اولي الالباب، ص471. الملطي، زين الدين عبد الباسط خليل بن شاهين الظاهري (920هـ/1514م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تح: عمر عبد السلام تدمري، لمكتبة العصرية للطباعة والنشر ، لبنان: 2002، ج3، ص12.

(7) محمد بن ارغون المعروف خدابنده اولجايتو ثامن خانات المغول، ولد مسيحا ثم اعتنق الاسلام على المذهب الشيعي تم في عهده اكمال بناء مدينة السلطانية وتعميرها توفي عام (703هـ/1316م). فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، مصر، 1981، ص233.

(8) من ابرز قادة المغول في عهد السلطان اولجايتو وغازان خان كان قائدا عاما للجيش خاض معارك عدة كان يحرز فيها انتصارات عظيمة ضل وفيا للمغول حتى وفاته. حافظ ابرو، شهاب الدين عبد اللطيف (ت: 833هـ/1429م) ، ذيل جامع التواريخ، شركة علمي، ايران، 1936، ج1، ص25

(9) خواندمير، غياث الدين بن همام (ت: 942هـ/1488م) ، تاريخ حبيب السير، انتشارات خيام، ايران، 1322هـ، ج 3 ص 378؛ اقبال، عباس ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب غلوب، المجمع الثقافي، 2000، ص 373.

(10) شبولر ، بارتولد، تاريخ مغول در ايران، انتشارات علمي، طهران، 1366هـ، ص 164.

(11) السلطانية مدينة تقع بين زنجان وابهر يعود بناءها الى السلطان ارغون المغولي واتم البناء من بعده ابنه اولجايتو الذي جعل لها سورا مربعا واتخذها عاصمة واطلق عليها اسم السلطانية . كي، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة:



بشير فرانسيس وكوركيس عواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 1977، ص ٢٥٧-٢٥٨؛ الصياد، فؤاد عبد المعطي، الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين (أسرة هولكو خان)، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية جامعة قطر، قطر، 1987، ص ٣٥١-352.

(¹²) الجاليج واليارليغ هو مثابة مرسوم قانوني او امر ملزم لكل الحكام المغول، يمنح حامله سلطة تخولهم الحكم والادارة . الصياد، المشرق الاسلامي، ص233.

(¹³) خواندامير، تاريخ حبيب السير، ج3، ص ٣٧٨؛ شبولر، تاريخ مغول در ايران، ص ١٦٤.

(¹⁴) شهاب الدين بن الشيخ الجام الخراساني من كبار مشايخ خراسان واليه تنسب مدينة الجام من كبار المشايخ الفضلاء الصلحاء. عبد الحي الحسني، بن فخر الدين بن عبد علي (ت: 1341هـ / 1922م)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخوثر وبهجة المسامع والنواظر) ، دار ابن حزم بيروت ، 1999م، ج4، ص324.

(¹⁵) خواندامير، تاريخ حبيب السير، ج3، ص ٣٧٨.

(¹⁶) اسفزار: قرية ضمن في ايران بين زارنج وهراة على بعد ثمان واربعون كيلومترا شرق مدينة بيرجند. لسترنج، بلدان الخلافة، 123.

(¹⁷) ميرخواند، محمد بن شاه بن محمود (ت: 903هـ / 1244م)، تاريخ روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء، راجعه: السباعي محمد السباعي، ترجمه: احمد عبد القادر الشاذلي، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، 1966، ص ٨٠٨.

(¹⁸) اقبال، تاريخ ايران بعد الإسلام ، ص ٥١١.



(19) ميرخواند، روضة الصفا، ص ٨٠٨؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج ٣، ص ٣٧٨.

(20) عباس إقبال، تاريخ المغول ص ٣٧٣.

(21) ميرخواند، روضة الصفا، ص 808

(22) شبولر، تاريخ مغول ص ١٦٤.

(23) الصياد، الشرق الإسلامي، ص ٣٧٤-٣٩٨.

(24) شبولر، تاريخ مغول در ايران، ص ١٦٤.

(25) الصياد، الشرق الإسلامي، ص ٣٧٤-٣٩٨.

(26) ميرخواند، روضة الصفا، ص ٨٠٨؛ خواندامير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٣٧٨.

(27) النكودريون: مجموعة من القبائل المغولية التي تنسب الى القائد نكدور المغولي ترجع اصولهم الى جنكيز خان اذ التحق بجيشه عند قدومه الى ايران عرفوا بكثرة غاراتهم على خراسان بلاد فارس وكرمان. حافظ ابرو، جامع التواريخ، ص 77.

(28) گرمسير: كلمة فارسية معناها البلد الحار وفيما يبدو أنها هي مدينة "بردسير" التي كانت عاصمة إقليم كرمان في عهد البويهيين كواشير. أبو الفداء، عماد الدين أسماعيل (ت 732هـ / 1331م)، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840، ص 336.

(29) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص ١٣٧-١٣٨.

(30) من الأمراء الجغتائيين في بلاد ما وراء النهر، أعلن الثورة ضد أبي سعيد بن بهادور في خراسان عام (٧١٧ هـ) مستغلا وفاة الخان أولجايتو وصغر سن أبي سعيد وسيطرة الأمراء عليه، وقد حاربه الخان أبو سعيد فهزمه، وقتل يساور على يد بعض الأمراء الجغتائيين في عام ٧٢٠ هـ، خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج ٣، ص ٢٠٥.



(³¹) سبستان وسكستان مدينة تقع ضمن حدود افغانستان الحالية كان ثغرا اسلاميا مهما، بينها وبين هرة عشرة ايام ، يغلب السبخ على اراضيها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص190؛ AHMED, M. Dr Hanan Shihab. The markets of India and their impact on commercial activity during the reign of the Islamic sultanate (612-980/1215-1572. JOURNAL OF HISTORICAL & CULTURAL STUDIES an academic magazin, 2024, 15.63/2

(³²) حافظ أبرو ، ذيل جامع التواريخ، ص ١٣٧-١٣٨.

(³³) السمرقندي، عبد الرزاق بن جلال(ت:887هـ/1276م) ،مطلع السعدين ومجمع البحرين، لاهور، 1365هـ، ص ١٩٧-١٩٨؛ خواند امير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٢٠٢-٢٠٣.

(³⁴)الأمين، حسن، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، دار التعارف للمطبوعات، 1990، ص ٣٩٣.

(³⁵) طوس مدينة في نيسابور مما يلي بحر الديلم ، يقال نوقان فيها مرقد الامام الرضا ، كما دفن بها الخليفة هارون الرشيد. اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت: 292هـ/905م)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م، ص93.

(³⁶) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص ١٣٩؛ السمرقندي، مطلع السعدين، ص ١٩٨.

(³⁷) السمرقندي، مطلع السعدين ص ١٩٩؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٢٠٣.

(³⁸) سورة النحل : اية 91



(39) خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٢٠٣.

(40) مازندان بفتح اولها وسكون اخرها ناحية بمرو تقع على طول الساحل الجنوبي لقزوين تشتهر بكثرة بساتينها وماردها الطبيعية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص41

(41) خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ص ٢٠٣.

(42) السمرقندي، مطلع السعدين ، ص ١٩٩-٢٠٠.

(43) اسفزاري ، روضات الجنات، ج ١٤ ص 474 .

(44) إقبال، تاريخ المغول ص ٣٢٨؛ حسن الأمين، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، ص ٣٧٣.

(45) دامغان، قصبة ناحية قومس تقع بين الري ونيسابور، وهي مدينة كبيرة عامرة كثيرة الماء والخيرات والبساتين، غير أن الرياح بها دائمة تكاد لا تنقطع.

ياقوت الحموي، ، معجم البلدان ، ج ٢ ص ٤٣٣.

(46) السمرقندي، مطلع السعدين ص ٢٠٠-٢٠١.

(47) هو الأمير حسين بن أقبوقا الجلائري أحد كبار أمراء الخان أبي سعيد، كان قد

تولى حكم إقليم خراسان منذ عام (٧١٨ هـ / ١٣١٨ م) حتى وفاته في شهر

المحرم عام ٧٢٢ هـ / ١٣٢٢ م. القزويني، حمد الله بن ابي بكر المستوفي

(ت750هـ/1349م)، تاريخ كزيده، باهتمام عبد الحسين نوائي، طهران، 1336هـ

، ص ٦٠٦ ؛ شبولر ، تاريخ مغول در ايران ص ٣٤٤.

(48) السمرقندي، مطلع السعدين ص ٢٠٩؛ إقبال، تاريخ المغول، ص ٣٢٨.



- (49) اسفزاري ، روضات الجنات، ج1 ، ص ٤٧٦ ؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ، ص ٢٠٣ .
- (50) السمرقندي، مطلع السعدين، ص 211 .
- (51) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢١١ .
- (52) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢١١-٢١٢ .
- (53) أسفزاري، روضات الجنات، ج1، ص ٤٧٩ - ٤٨٠ .
- (54) خواند مير ، تاريخ حبيب السير، ج ٣ ، ص ٢٠٤ .
- (55) إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ٤٩٠ .
- (56) جوبان هو سيف الدين جوبان بن ملك تودان بهادر ينتمي إلى قبيلة سلدوس المغولية، تولى منصب إمرة الأمراء في عهد الخان الراحل أولجايتو خان، وظل في هذا المنصب في عهد خليفته ابنه الخان أبي سعيد. إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ٤٩٠ .
- (57) البغدادي، غياث الدين ، التاريخ الغياثي ، دراسة وتحقيق طارق نافع الحمداني، مطبعة أسعد بغداد ١٩٧٥م، ص ٥٨ .
- (58) القزاز، محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق في عصر السيطرة المغولية، مطبعة القضاء ، بغداد ١٩٧٠م، ص ١٧٠ .
- (59) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا ، ج 5، ص ٥١١ ؛ الصياد، الشرق الإسلامي، ص 451 .
- (60) القزويني، تاريخ كزیده، ص 6١٨؛ ميرخواند: روضة الصفا ، ص ٩٦٨ - ٩٦٩ .
- (61) السمرقندي، مطلع السعدين ص ٢٣٤-٢٣٦؛ ميرخواند، روضة الصفا ، ص ٩٦٩؛ إقبال، تاريخ ايران بعد الإسلام، ص ٤٩٢ .



(62) الصياد، الشرق الإسلامي، ص ٤٥٥.

(63) السمرقندي، مطلع السعدين، ص 239.

(64) إقبال، تاريخ المغول، ص ٣٣٤-٣٣٥؛ الصياد، الشرق الإسلامي، ص ٤٥٨.

(65) ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم اللواتي (ت779هـ/1379م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تقديم محمد عبد المنعم العريان، مراجعة، مصطفى القصاص، بيروت، دار احياء العلوم، 1987م، ص ٢٤٢؛ السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢٣٨، ص ٢٤٠؛ القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت821هـ/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، القاهرة، مطبعة دار الفكر المصرية، 1929، ج ٧ ص ٢٧٢.

(66) مير غلام، افغانستان ص ٢٤٤؛ الصياد، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين ص ٤٥٦-٤٥٧.

(67) الصياد، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص ٤٦٨.

(68) القزاز، الحياة السياسية في العراق، ص 170-171.

(69) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢٥١.

(70) الصياد، الشرق الإسلامي، ص ٤٦٩.

(71) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢٥١؛ ميرخواند، روضة الصفا، ص ٩٧١.

(72) إقبال، تاريخ ايران بعد الإسلام، ص ٣٩٣.

(73) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢٥١-٢٥٢.

(74) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢٥٢.

(75) ميرخواند، روضة الصفا، ج ٥ ص ١٥٨.

(76) السمرقندي، مطلع السعدين، ص ٢٥٦.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الاصلية

- 1- ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم اللواتي (ت779هـ/1379م)، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تقديم محمد عبد المنعم العريان، مراجعة ، مصطفى القصاص، بيروت، دار احياء العلوم، 1987م.
- 2- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت 874هـ/ 1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1938م.
- 3- حافظ ابرو، شهاب الدين عبد اللطيف (ت:833هـ/1429م)، ذيل جامع التواريخ، شركة علمي، ايران، 1936.
- 4- خواندمير، غياث الدين بن همام (ت:942هـ/1488م)، تاريخ حبيب السير، انتشارات خيام، ايران، 1322هـ.
- 5- السمرقندي، عبد الرزاق بن جلال (ت:887هـ/م)، مطلع السعدين ومجمع البحرين، لاهور، 1365هـ.
- 6- ابن الفوطي، كمال الدين بن عبد الرزاق (ت:723هـ/1323م)، مجمع الآداب في معجم الالقباب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة، ايران، 1416هـ.
- 7- أبو الفداء، عماد الدين أسماعيل (ت 732هـ/ 1331م)، تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840.
- 8- القزويني، حمد الله بن ابي بكر المستوفي (ت750هـ/1349م)، تاريخ كزيده، باهتمام عبد الحسين نوائي، طهران، 1336هـ.



- 9- القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت821هـ/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، القاهرة، مطبعة دار الفكر المصرية، 1929
- 10- العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت:749هـ/1349م)، التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.
- 11- عبد الحي الحسني، بن فخر الدين بن عبد علي (ت: 1341هـ/1922م)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخوطة وبهجة المسامع والنواظر) ، دار ابن حزم بيروت ، 1999م.
- 12- ميرخواند، محمد بن شاه بن محمود (ت:903هـ/1244م)، تاريخ روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء، راجعه: السباعي محمد السباعي، ترجمه: احمد عبد القادر الشاذلي، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، 1966.
- 13- الملطي، زين الدين عبد الباسط خليل بن شاهين الظاهري (920هـ/1514م)، نيل الأمل في ذيل الدول، تح: عمر عبد السلام تدمري، لمكتبة العصرية للطباعة والنشر، لبنان: 2002.
- 14- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله الحموي الرومي (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان ، بيروت، دار صادر 1977م.
- ثانياً:المراجع
- 15- اقبال، عباس ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب غلوب، المجمع الثقافي، 2000.
- 16- الأمين، حسن، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، دار التعارف للمطبوعات، 1990.



- 17- شبولر ، بارتولد، تاريخ مغول در ايران، انتشارات علمي، طهران، 1366هـ.
- 18- صافي، محمد أمان ، أفغانستان والأدب العربي، المكتبة السلفية، 1988.
- 19- القزاز، محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق في عصر السيطرة المغولية، مطبعة القضاء ، بغداد ١٩٧٠.
- 20- الصياد ، فؤاد عبد المعطي، الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين (أسرة هولاكو خان)، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية جامعة قطر، قطر، 1987.
- 21- فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، مصر، 1981.
- 22- البغدادى، غياث الدين ، التاريخ الغياثي ، دراسة وتحقيق طارق نافع الحمداني، مطبعة أسعد بغداد ١٩٧٥م.
- 23- كي، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرانسيس وكوركيس عواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 1977.
- 24- AHMED, M. Dr Hanan Shihab. The markets of India and their impact on commercial activity during the reign of the Islamic sultanate (612-980/1215-1572. JOURNAL OF HISTORICAL & CULTURAL STUDIES an academic magazin, 2024, 15.63/2